في ظلال المسيرة المهدوية

السلسلة الوافية في رد شبهات الأدعياء الواهية

الحلقة (٢٣)

إلى مقلدي السيد الصدر (قدس سره)

الحُجج البالغة والأدلة الدامغة

﴿وجادلهم بالتي هي أحسن﴾

تقديم

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى

السيد الحسني (دام ظله)

تأليف

أحد طلبة الحوزة العلمية الصادقة

مقدمة السيد الحسني (دام ظله):-

بسم اللّه الرحمن الرحيم

يا أسمع السامعين، يا أبصر الناظرين، يا أسرع الحاسبين، يا أحكم الحاكمين، يا خالق المخلوقين، يا رازق المرزوقين، يا ناصر المنصورين، يا أرحم الراحمين، يا دليل المتحيرين، يا صريخ المكروبين، يا مجيب دعوة المضطرين، . . . . . .

صلِّ على محمد وآله، وعلى الحجة القائم المهدي الإمام المنتظر (صلوات الله عليهم أجمعين)، و والِ من والاهم، وعادِ من عاداهم، وأنصر من نصرهم، وأخذل من خذلهم، والعن من ظلمهم، وعجل فرج آل محمد، وأنصر

شيعة آل محمد ، واهلك أعداء آل محمد ، وارزقني رؤية قائم آل محمد ، واجعلني من أتباعه وأشياعه والراضين بفعله برحمتك يا أرحم الراحمين .

وبعد . . . .

أولاً: فهذا البحث الجيد المهذب الصادر من المؤمن الباحث المسدد المؤيد ، يُشير إلى أدلة عديدة يكفي واحد منها إذا ثبُت على المكلف أن يكون حجة مُنجّزاً ومُعذراً ، ويكفي أن يكون مجموع ما ذكره يُشكل أُطروحة راجحة على باقي الأُطروحات ، فيجب إتباعها .

ثانياً: يتضمن البحث إلتفاتات ذكية عديدة منها، ما يُشير إلى مناظرة الإمامين السبطين الحسن والحسين (عليهما السلام).

ثالثاً: أخذ الباحث بنظر الإعتبار التدرج في طرح الأدلة بل في نفس الدليل الواحد، حيث تدرج حسب العامل الزمني وما يستجد من ظروف ومواقف وإصدارات.

رابعاً: يُمثل هذا البحث الحلقة (٢٣) من حلقات السلسلة الوافية في رد شبهات الأدعياء الواهية،

أسأل الله تعالى أن يوفق المؤلف المؤمن وأن، يسدده وينصره ويجعله من الأخيار الأنصار والسائرين على نهج المهدين

للأخذ بالثأر (صلوات الله تعالى عليه وعلى آبائه وعجل الله تعالى فرجه الشريف)، وأن يُثبته ويُثبتنا على ذلك.

والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين

وصلِّ اللهم على محمد وآله محمد

وعجل فرج قائم آل محمد

محمود الحسني

١١/ محرم الدم والشهادة/ ١٤٢٥هـ

الإهداء

إليك يا أملي يا بلسم الكلم

يا ومضة الصدرين في الظُلم

يا رفقة كالطود كالعلم

يا ناطقاً بالحق لا تخشى من الند

قولاً يزيل الهم والألم

يا شامخاً رغم التواضع رفعة

ان تدنو شيء فلا تدنو من القمم

نفديك بالأرواح آلافاً مؤلفة

أما أنا يا سيدي بدم

أهديك بحثي وما أكتبه في قلم . . . . يا سيدي الحسني

الحجج البالغة

الحجة الأولى: رسائل العلماء

أ- السيد الخوئي(قدس سره): يُشير إلى البحث عن الأعلم ووجوب تقليده.(منهاج الصالحين).

ب- السيد السبزواري(قدس سره): يُشير إلى البحث والفحص عن الأعلم ووجوب تقليده.

ج- السيد الصدر(قدس سره): يُشير أيضاً إلى نفس الأمر.

د- السيد السيستاني(دام ظله): يُشير أيضاً إلى نفس الأمر.

هـ- الشيخ الفياض(دام ظله): يُشير أيضاً إلى نفس الأمر.

ـــ وكثير من العلماء يُشيرون إلى هذا الأمر لا داعي لذكرهم.
توضيح:

أقول: أن الكثير من المراجع كما ذكرت تواً والرسائل العملية تُشير إلى وجوب البحث والفحص عن الأعلم ووجوب تقليده، وإن تقليد غير الأعلم غير مُبرئ للذمة، واليوم نُشاهد الكثير من المراجع إدّعى الأعلمية ودعا إلى نفسه، ولكن بدون دليل علمي يُثبت اجتهاده وأعلميته وبدون حجة مع أن الكثير من المراجع من ضمن هؤلاء (الذين أشاروا إلى طرق تحديد الأعلم) لم يُطبّقوا ما يقولون وما يكتبون.

لو سألنا أي شخص وقلنا له لمن ترجع بأعمالك لكي تراها مطابقة للشريعة أو مخالفة؟

سيقول لأحد المراجع الموجودين. ولو قلنا له المرجع نفسه يقلد مَنْ من المراجع الموجودين؟

سيقول إنه يقلد نفسه. ولا شك بهذا الجواب عند المجيب.

إذن نقول إذا كان المرجع المجتهد يقلد نفسه لماذا لا يلتزم بالشروط التي يكتبها في رسالته العملية في الفحص عن الأعلم ووجوب

الرجوع إليه وتقليده. أليس العمل بالرسالة العملية مجزئ ومبرئ للذمة. أليس العمل بلا تقليد محكوم عليه بالبطلان. الإجابة: نعم ، وأقول أيضاً إذا كان المجتهد يقلد نفسه أن يعمل حسب رسالته العملية. وفي نفس الوقت هو يقول العمل بهذه الرسالة مبرئ و.....) والذي لا يعمل بهذه الرسالة غير مبرئ للذمة وأعماله باطلة. فهل يا ترى نقول ونحكم على الذي يقول ويدعي هذه الإدعاءات بأنه (باطل)، الجواب لك عزيزي القارئ.
أنا أقول إنه باطل. ولعلك تسألني كيف ؟!

أُجيبك على هذا السؤال كالآتي:

أولاً: نحن قلنا بأن المجتهد يقلد نفسه ويعمل حسب الأحكام التي إستنبطها وكتبها برسالته العملية ويدّعي بأن العمل بها مجزئ ومبرئ والعمل بدونها غير مبرئ للذمة والعمل بلا تقليد محكوم بالبطلان. ونعود أيضاً إن المجتهد الذي يشير برسالته العملية إلى وجوب البحث والفحص عن الأعلم ووجوب تقليده ، فلماذا لا

يعمل بها هو نفسه ويتبع الأعلم ويدعو إلى الرجوع إليه. أفضل مما يغمض عينيه ويسكت ويقول ما لا يقال في مثل هذا المقام حينما تسأله عن الأعلم. وبدل من التشويه والتعتيم على فلان وفلان والطعن بمرجعيتهم. عليه أن يثبت صدقهما أو كذبهما خوفاً على الدين والمذهب فلو كان هو ألأعلم وجب عليه المدافعة عن المذهب والحوزة والمرجعية بلسانه وقلمه لا بالسب والشتم والتعتيم على فلان.

ثانياً: قلنا قبل قليل أن الكثير يدعي الأعلمية والاجتهاد بدون حجة ودليل يثبت اجتهاده وأعلميته وكلاً يدّعيها إلى نفسه ويروّج لمرجعيته بدون الدليل العلمي ونحن على غفلة من أمرنا وما يراد بنا ، أليس القرآن يقول (قفوهم إنهم مسؤولون) فأين السؤال عن الأعلم والمطالبة به وبالحجة والدليل (قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين) فأين البرهان يا أخوتي بالله عليكم أهكذا يعمل بنا أهكذا يُساق بنا إلى سوء الحال أهكذا يفعل بدين

محمد(ﷺ) أوَ هكذا يفعل بشيعة علي وأنصار الحجة المنتظر(عجل الله فرجه الشريف).
ألسنا (نحن الشيعة أبناء الدليل أينما ما مال نميل). فلو عدنا إلى الخلف قليلاً وتأملنا بقصص الأنبياء والمرسلين(عليهم السلام) عندما يُرسلون إلى أممهم أليست أممهم تطالبهم بالدليل على إنهم أنبياء وتطالبهم بالمعجزة فهذا عصاه وهذا يحيي الموتى ويبرئ الأكمه والأبرص وهذا القرآن ، فلماذا نحن ساكتون عن الدليل هل نحن المغضوب عليهم أم الضالين. تعالوا نلتفت إلى المثل الأعلى والدليل الأسمى السيد محمد الصدر(قدس سره) إدّعى الأعلمية والاجتهاد بالدليل العلمي وفوق هذا كله دعا المراجع إلى المناظرة ولم يأتوا إليه ويناظروه فلماذا ولم يردوا عليه ؟ ، هل هم جهلاء وهو الأعلم ، أم هل هم لا تأخذهم المسؤولية على دينهم والمحافظة عليه إذا كان فتنة وباطلاً ، حاشاه لقد أثبت نفسه رغم أنوف الحاقدين بالحجة والدليل.

ثالثاً: نعرف إن كلام المعصوم(عليه السلام) (ما ولّت أمة أمرها رجلاً قط وفيهم من هو أعلم منه إلا لم يزل يذهب أمرهم سفالاً حتى يرجعوا إلى ما تركوه)[1] **وهو الأعلم. وآخر**(من أمّ قوماً وفيهم أعلم منه أو أفقه منه لم يزل أمرهم في سفال إلى يوم القيامة)[2] **وآخر**(فمن دعا الناس إلى نفسه وفيهم من هو أعلم منه لم ينظر الله إليه يوم القيامة)[3] **وقول أمير المؤمنين(عليه السلام):** (إذا أردت أن تعرف طبع الرجل فأستشره فإنك تقف من مشورته على عدله ، وجوره ، وخيره ، وشره) **أليس الذي تسأله عن الأعلم يقول لك دعك من هذا الكلام الفارغ بل أقسم هو الفارغ.. والحمد لله.**

---

١) بحار الأنوار ج١/ ب٩/ ص ١٤٢.
٢) المحاسن ج١/ ب١٨/ ص ٩٣.
٣) تحف العقول ص١٣٥.

الحجة الثانية: المؤهّل للفتوى

مسألة(١١) من رسالة السيد الصدر(قدس سره): (إذا قلد من ليس أهلاً للفتوى وجب العدول إلى من هو أهلاً لها وكذا إذا قلد غير الأعلم وجب العدول إلى الأعلم وكذا لو صار غيره أعلم).

توضيح:

أقول الواجب هو لزوم العمل وترك الواجب حرام وهذا شيء مسلّم به لكن لو سألنا من عمل بهذه الفتوى ، من فحص وبحث عن الأعلم (من بين هؤلاء الذين يدعون الأعلمية) وسلك الطريق الصحيح وقلد الأعلم. نحن نعرف والكل يعرف بأن كلام المجتهد (حجة) فمن منا ألزم نفسه هذه الحجة وعمل بها ولا ندري من هو الصادق في دعواه. و لو لاحظنا الساحة الآن نرى إن الجمهور الشيعي جماعات وفرق وكل جماعة تدعوا إلى صاحبها. هذا يقلد السيد فلا ن ويعتقد بأنه

صحيح وعلى نهج المعصومين(عليهم السلام) ويدعوا إلى تقليد مرجعه وذاك يقلد الشيخ فلان ويعتقد إنه هو الصحيح والباقين هم في ضلال من أمرهم ، وذاك الشيخ فلان. ونحن الحمد لله (همج رعاع) (إذا لم نكن ورداً نكن شوكاً) نطعن بهذا ونشتم وندّعي بأنه باطل بدون علم ودليل وحجة (سبحان الله). لِمَ لا نكون شيعة حقيقيين نسأل عن الأعلم ونطلب الدليل من كل مرجع يدّعي الأعلمية (قل تعالوا ندعو أبناءنا وأبناءكم وأنفسنا وأنفسكم....إلى آخر الآية) (قل هاتوا برهانكم) ثم لو ركّزنا قليلاً على المسألة المذكورة وطبقناها لوجدنا المقصود بها حتى نجتنبه كما يلي:

أولاً: المقصود بـ(ليس أهلاً للفتوى) هو (غير مجتهد) بطبيعة الحال والذي هو أهلاً لها المجتهد المتوفرة فيه الشروط المذكورة في الرسائل العملية ، الذي لديه ملكة الإستنباط. أو القدرة الراسخة على معرفة جميع الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية. وهذا واضح ،

إذن فلنطبق هذه القاعدة الشرعية. ورد في مسائل وردود (م٣٨/ ص٨/ ج٣).
س / إذا كان في وقتنا هذا ، المكلف يطمئن قلبه لأحد العلماء في حين يوجد بعض المجتهدين من يقول بأعلمية غير هذا المجتهد.

ج / بسمه تعالى.... يعمل بإطمئنانه بعد سقوط أهل الخبرة بالتعارض.

ويأتي(المرجع) الفلاني ويقول ويجيب على نفس السؤال بما مضمونه: حجية شهادة أهل الخبرة وعدم التساقط.
وأُضيف إنه يشكل على مباني السيد ويفنّد آرائه ويقول عكس ما يقول السيد وإذا سُئل عن هذا الأمر قال: إن في كلام السيد (غفلة أو تهافت أو تنافي).
وأقول إذن من هذا الكلام أنا أقول إنك يا مولاي أعلم من السيد الصدر(قدس سره) ودعوى السيد باطلة لأنه أنت أعلم من السيد

ولكن كنت ساكتاً حفاظاً على المذهب وصف المسلمين.

أقول يا مولاي
(١): لِمَ فعلت فعلتك هذه بعد موت السيد(قدس سره).
(٢): لماذا تنازلت عن دعوى الاجتهاد بعد أن أبطل السيد الحسني آراءك ومبانيك جملة وتفصيلاً في كتابه (الفصل في القول الفصل) الذي أبطل ما موجود في كتاب (القول الفصل).

ثانياً: أقول ان بعض من (مراجعنا) العظام (سددهم الله) إدّعوا الاجتهاد ولم نسمع من أين جاءوا به. ليس هذا فقط وإنما تجاوزوه إلى أن يكتب اسمه على الكتب بعنوان (آية الله) ، وطلابه ومقلدوه فأنهم يدعون له ، وله من الأمور كما للمراجع المتصدين للمرجعية والفتوى من مكتب واستلام حقوق ويفتي ويجيب ويرد على الإستفتاءات ويطبع الكتب التي (لو صحت إنها منه) والصور المكتوب عليها (سماحة آية الله) ويشكل على السيد

ومبانيه وبعد فترة يدّعي الولاية ولو سألته عن الدليل يقول الآثار ولو رجعنا إلى آثاره لا نجد فيها لمسات المجتهد ولا قدرته الراسخة ولا تتحقق الملكة في استنباطه للأحكام ، إنما هي كتب اجتماعية ذات معلومات عامة أي إنسان لديه الإطلاع الواسع على كتب الطب أو الفلك أو النجوم والتنجيم والأدب أن يكتب منها وأفضل منه ، لاسيما قلنا في مسألة السيد الصدر(قدس سره) (ولا دخل لسعة الإطلاع في ذلك أي الاجتهاد والأعلمية) كما لدى السيد حسين الصدر والشيخ مغنية والسيد الشيرازي. فكل واحد منهم لديه آثار ومؤلفات كثيرة ولكن الأعلمية لا ترسو لديهم وعليهم.

ثالثاً: عندما ينكشف زيغ وكذب المدّعي يقول أنا لم افعل ذلك أي لم أدّعي الاجتهاد. سبحان الله قبل قليل بيّنا هو إدّعى الاجتهاد ويقول (أرى في نفسي الاجتهاد) ويخالف كلامه مرة ثانية ويناقض نفسه ويقول لم افعل ذلك ، وطلابه يقولون إنه مجتهد ، ويستدلون بقول السيد الصدر(قدس سره) (يسير حثيثاً نحو

الاجتهاد) أقول: صحيح أن السيد قال هكذا ولا إشكال في ذلك فلو سألني شخص عن صديقي (زيد) وعن الدراسة فسأجيب (إنه يسير حثيثاً نحو النجاح) لكن أنا لم أقل أنه سينجح بالتأكيد أو إنه سيكمل بدون عارض ومانع ويتوفق. وهذا الشيء يعرفه اللبيب والشيء الثاني ان كلام أمير المؤمنين(عليه السلام) جاء في مكانه المناسب ((ليس العلم بكثرة التعلم إنما هو نور يقذفه الله في قلب من يحب)).

رابعاً: إن السيد الصدر(قدس سره) قد بيّن المجتهد الحقيقي عن غيره الكاذب فعندما سألوه مَن أجازك بالاجتهاد ؟ أجاب السيد: (إنني أستطيع أن آتي بكذا إجازة وأزوّرها لكني لا احتاج إلى إجازة اجتهاد فلكل عالم آثاره العلمية ويستطيع المجتهد ان يثبت اجتهاده في الساحة من خلال آثاره العلمية).
أقول: يا عباد الله يا مسلمين يا مساكين إلى متى غفلتكم عن الحق ونوره فان الحق شمس لا يحجبها غيم فلماذا هذه التجاهل انظروا جيداً

في المسألة يقول السيد(قدس سره) يستطيع ان يثبت نفسه من خلال آثاره العلمية وليست (... استغفر الله) فمَن منهم أتى بآثاره العلمية لنا ؟ مَن طرحها للساحة ؟ مَن أتى بـ(بحث أصولي ، بحث فقهي ، أصولي فقهي ، تقريرات ، استدلالات عقائدية أو تفسيرية أو فلسفية أو الأخلاقية) ، (سبحان الله وهذا هو بس ختم مزور) اطلب الآثار ليضعوها في يدك وتلمسها وتتأكد منها ودقق النظر فيها وليست الآثار شفوية (لديه كذا وكذا) قل لهم أنا أريد أن أراها بعيني ولا أريد سماع إسماء بأذني (بين الحق والباطل أربعة أصابع أذنك وعينك فما تسمعه باطل وتراه حق) أليس كذلك وقول السيد الصدر(قدس سره) في الجزء الثالث (م٣٩).

س / هل المجتهد أو المرجع يحتاج إلى إجازة من الفقهاء الآخرين يشهدون باجتهاده أم الفقه الاستدلالي كافٍ لإثبات ذلك ؟

ج / بسمه تعالى:... الإجازة إنما هي لتعريف الناس بالاجتهاد وإلا فهي لا دخل لها بوجود الاجتهاد حقيقة ، فإذا كان الاجتهاد ثابتاً بطرق أخرى كالفقه الاستدلالي كفى.
فأين البحث الفقهي الاستدلالي ؟ إذن فلو حصرنا مدّعي الاجتهاد والأعلمية بأربعة لكن أسقطنا واحداً يتعذر الاتصال به على قول السيد(قدس سره) بقى ثلاثة وأيضاً نسقط واحداً لأنه صاحب إقامة جبرية مكثفة سواء في زمن الطاغية صدام أو بعد سقوطه وسواء الآن أم في الماضي أم في المستقبل والى يوم الدين دائماً في تقية مكثفة ولا يستطيع نشر آثاره حتى بالأقراص والكاسيتات فقط الوجيز والمسائل. إذن بقي اثنان الأول الذي رد عليه وأبطل مبانيه صاحب كتاب الفكر المتين وهو بحوث استدلالية عالية يناقش فيها آراء أصولية عالية لأستاذه (مدّعي الاجتهاد) وقد رد عليه وناقشه ونقض عليه مبانيه وهو موجود بجزأين (الفكر المتين الجزء الأول – الفكر المتين الجزء الثاني) وصاحب كتاب القول الفصل وهو بحث فقهي استدلالي فقد

نوقش هذا الكتاب من قبل صاحب كتاب الفكر المتين أيضاً حيث أبطل مباني صاحب القول الفصل جملة وتفصيلاً وقد صدر هذا بكتاب اسمه (الفصل في القول الفصل).
خامساً: قد طرحت قاعدة بتعيين المجتهد الأعلم وصاحب الأطروحة والقاعدة يعتبره الكثير من أهل الخبرة وعلى رأس القائمة حيث قال ما معناه: كل من أصدر بحثاً إستدلالياً ولم يتصدَ شخص للرد عليه فهو مجتهد.... كبرى
جناب الشيخ أصدر بحثاً استدلالياً(القول الفصل) ولم يرد عليه احد..... صغرى
إذن جناب الشيخ مجتهد..... النتيجة

واليك التطبيق الذي يمكن ان يستفاد من تلك القاعدة ومفهومها:

كل من أصدر بحثاً استدلالياً ولم يتصدَ له احد فهو مجتهد..... كبرى
جناب الشيخ أصدر القول الفصل ورد عليه ردوداً تامة وأبطل جملة وتفصيلاً..... صغرى

إذن الشيخ ليس مجتهداً..... النتيجة وعليك التأكد يا أيها القارئ الكريم.

سادساً: لدينا آثار علمية لأحد المدّعين للاجتهاد والأعلمية ولديه من الأدلة ما يكفي لإثبات ذلك وطبقاً للشروط المذكورة في الرسائل العملية والتي نص عليها السيد الصدر(قدس سره) وصرح وأوصى بها وعلينا الإلتفات إلى قوله(قدس سره) في مسألة (١٣) منهاج الصالحين: إذا بقي على تقليد الميت إهمالاً أو مسامحة من دون ان يقلد الحي في ذلك كان كمن عمل من غير تقليد وعليه الرجوع فوراً إلى الحي في ذلك. ومسألة (٢): عمل العامي بلا تقليد باطل.
فأقول من أرجعكم يا مقلدي السيد(قدس سره) إلى تقليد السيد نفسه هل هو من المراجع المذكورين سابقاً ؟ !!

(يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزؤون....)

هذا والحمد لله.

الحجة الثالثة: تعدد الوكالات

السيد الصدر(قدس سره) يقول: إذا تعددت الوكالات عند الوكيل تسقط عدالته.
توضيح: وشهد شاهد من أهلها.
قد بيّنت لكم التناقض الحاصل في كلام بعض (أو عفواً) احد مدّعي الاجتهاد وكيف يقول أنا لم افعل (وهو يفعل كما جرب الكثير وسأل عن العديد من آراء العلماء وكان يجيب حسب آراءهم المختلفة وكان يبادر هو بنفسه بنقل آراء العلماء المتعددين ، إضافة إلى نقله الحقوق الشرعية إلى أي من أولئك العلماء ، إذا أردت منه ذلك) وبعد حين يقول (أرى في نفسي الاجتهاد).
وطلاب الحوزة الملتفون حوله يصرحون بأنه مجتهد وله حق الفتوى وهو يقول أنا لست مجتهداً ويعطي وفي نفس الوقت للناس المساكين الأدلة البسيطة الركيكة للتغرير مستغلاً عاطفة الناس البسطاء وهو (يسير

بخطوات حثيثة نحو الاجتهاد) وهاهو الآن مجتهداً !! والنتيجة كما يقولون نقول مجتهداً، لكن هذه الأموال يا مولانا التي تأخذها من الناس البسطاء نراها بوصولات متعددة فواحدة من الشيخ الفلاني والآخر من الشيخ الفلاني والآخر من السيد الفلاني والآخر من السيد الفلاني الآخر بإسمك. هل أنت مجتهد فعلاً كما تراه في نفسك إذن لماذا لا تفتح مكتب باسمك وتعطي وصولات باسمك أنت فقط ولا تعطي الناس وصولات باسم غيرك وتكون وسيطاً لغيرك أنسيت قول السيد (إذا تعددت الوكالات عند الوكيل تسقط عدالته) إذن هذه تنطبق عليك بأنك تقول أنا وكيل ولست مجتهد. لا بأس إذا قلت أنت وكيل فأنت (كما ذكرنا قبل قليل)

قلت أنت مجتهد وتسير بخطوات حثيثة نحو الاجتهاد إذن فأين درست وأكملت اجتهادك بعد السيد الصدر(قدس سره) وإذا أنت مجتهد أتدري ماذا يقول السيد في مسألة (٦) يشترط في من تقلده ما يلي:

ا: الإسلام.

ب: الإيمان.
ج: العدالة.
فأين عدالتك ؟ هي ساقطة بتعدد الوكالات لديك، حسب مبنى السيد الصدر(قدس سره) ومن كان كلام السيد الصدر حجة عليه. والشيء المهم الآخر انه يقول عندي وكالة من السيد الذي يتعذر الاتصال به. نحن نعرف ان السيد لديه وكيل واحد أو بالأحرى (سكرتير) وليس وكيل إذا صح التعبير أخيراً تبيّن كذب هذه الدعوى وكذب مدّعيها حيث نفى السيد الحائري اجتهاد المدّعي وحرم عليه الفتوى وحرم نقل الحقوق الشرعية إليه.
والفقرة السادسة من المسألة المذكورة تنص على (ان يكون بالغاً عاقلاً) آمنت بالله فماذا نقول على من يقلد في مسألة ويترك مسألة فلو رجعنا قليلاً عزيزي القارئ للاحظنا انه يفتي ويجيب حسب فتوى السيد الصدر(قدس سره) والسيد يقول (تقليد فلان وفلان غير مبرئ للذمة ولا يجوز نقل الحقوق إليه..) ونراه ينقض هذا القول ويجوز التقليد لهم.. هذا أولاً. وثانياً عمل هو نفسه كوكيل متعدد

الوكالات وهذا نقض أيضاً. وثالثاً يصرح بتقليد الشيخ فلان حسب وصية السيد(قدس سره) بأنه الأعلم ويأخذ منه وكالة ويأخذ أيضاً من السيد فلان والسيد فلان أليست الحقوق كلها تبعث للأعلم ، أم ان الغرض إنزال النسبة من الحقوق في الجيب ولا يهم إلى أي جهة تصل حتى لو وصلت للشيطان فأين الأعلم يا شيخنا حدده وأبقى عليه ولا تكن كقول الشاعر:

لا خير في ود امرئٍ متملقاً
إذ الريح مالت مال حيث تميل

وأقول أيضاً ان المشكلة الكبرى والعظمى كما يقول الشاعر:

ان كنت لا تدري فتلك مصيبة
وان كنت تدري فالمصيبة أعظم

ان كنت تدري عزيزي القارئ ان شيخنا الجليل كان من الداعين إلى أعلمية السيد الصدر(قدس سره) والداعين لها والمسلّمين بها والمدافعين عنه وعن مرجعيته. وأعلمية السيد الصدر(قدس سره) كما ذكرنا شمس

اتضحت على العالمين وقد هلك في الدنيا والآخرة من كذّبها وهاهو اليوم مثلاً يُحتذى وقد قال السيد(قدس سره) كما ذكرنا آنفاً بأنه يجب الرجوع إلى الأعلم الحي كي يجيز البقاء على تقليد الميت. إذن من هنا ننطلق في كشف الأباطيل ، فقد دعا أمس شيخنا إلى مرجعية محمد صادق الصدر(قدس سره) وامتثل لرأيه ، وعمل بوصية السيد المشار فيها إلى الشيخ فلان لكن الشيخ فلان لا يجوز البقاء على تقليد السيد الصدر بل لا يعتقد بأعلمية السيد الصدر بل أعلمية السيد الخوئي(قدس سره) والسيد الصدر قال: أنا اعلم الأحياء والأموات بل اعلم من السيد الخوئي والسيد السبزواري. فماذا نقول وتقولون بهذا أيها القارئ الكريم أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم..

الحجة الرابعة: إلى مقلدي السيد الصدر

سُئل السيد الصدر(قدس سره) عن الأعلم فأجاب: (الأعلم في الخارج ولكن يتعذر الوصول إليه أو يتعذر عليكم الاتصال به وهو لا يتيسر له المجيء).

توضيح: من هنا أقول لمقلدي السيد الصدر(قدس سره) من جوّز لكم البقاء على تقليد السيد حسب فتواه ؟

سيقولون السيد الفلاني الذي في الخارج. أقول أليس السيد قال يتعذر عليكم الوصول إليه. ثم لو إنكم دققتم النظر جيداً في جواب السيد(قدس سره) انه صرح بالرجوع إلى السيد فلان ولكن لماذا استثنى منها الشخص المذكور وقال (لكن) وهذا استثناء بطبيعة الحال وإلا لما قال (ولكن) أي ان السيد حصر القضية بالداخل. وصحيح انه أشار إلى الخارج ولكنه استثناها وحصرها بالداخل كما نسبته

فـي الحجـج الأخـرى. وأكمـل (علـيكم بالشـيخ الفياض فأنه طيب القلب فالتفوا حوله وان كان في معزل عن المجتمع لكن انتم الحّوا عليه) وأضاف(قدس سره) (وان كـان مـن السـاكتين) وسيأتي توضيح هذه الحجـة بعد قليل. وهذا اكبـر حجـة ودليـل علـى ان السيد(قدس سـره) حصر الأعلمية في الداخل وليس الخارج.

ثم لو اننا سلّمنا بأن السيد فلانـاً هو المقصود وقـد وصّـى بـه السـيد(قدس سـره) فمـن جـاء بتوصية السيد نفسه بالبقـاء علـى السيد(قدس سره) سيقولون نحن لدينا اتصال بالسيد ولا نستطيع ان نقول بهذه الأمور لأنها خطيرة جداً وفوق عقولكم. إذن أقول لو كانـت كلمـات ستة أو سبعة وهي (يجوز تقليد الميت والبقاء على تقليد الميت) هل هذه خطيرة يا مولانا هل هذه لا تستوعبها عقولنا أظن ان في هذه الكلمـات السـتة فلسـفة أرسـطو وسـقراط أو هـي عـالم الملكوت أو السر الأعظم فيها حبيبـي إذا كانـت هذه الكلمات خطيرة وكبيرة على عقولنا فلماذا السـيد(قدس سـره) أشـكل علينـا وجعلنـا فـي دوامة كبيرة لمـاذا لا يصرح بالمباشر بـالأعلم

لماذا يقول(الأعلم في الخارج) ومرة (الأعلم في النجف) و(طلاب الأعلم هم الأعلم) و(التفوا حول الفياض) أليست هذه طامة كبرى ومن أين نعرف الأعلم ونحن همج رعاع لا نعرف ان نميّز الحق من الباطل. متعجب أنت تقول أمور خطيرة ثم كيف اتصلت به وأخبرك أنت لماذا لا يصرح بها الشيخ فلان عندما سألوه وقال يتعذر الاتصال بمن في الخارج وقد صرح بها السيد الصدر(قدس سره) ثم لو قلنا انه يمكن الاتصال به وهو الأعلم فهل رسالته وحدها تكفي نريد الدليل القاطع (قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين) ، (هذا كله في زمن الطاغية الكافر صدام المجرم وأعوانه أما بعد سقوطهم والى الأبد ، فان السيد الحائري(دام ظله) قد أشار إلى المرجعية العليا في النجف وهي مرجعية السيد السيستاني كما يُشير إليها السيد الحائري وفي عدة مناسبات ، فعليكم يا أتباع السيد الصدر تقليد السيد السيستاني).

فكما عرفنا:

١- السيد كاظم في الخارج ويتعذر عليكم الاتصال به.
٢- الشيخ الفلاني ليس مجتهداً لكي يُجيز البقاء على تقليد السيد أو لا.
٣- ألتفوا حول الفياض والفياض لا يعترف باجتهاد السيد(قدس سره). إضافة إلى انه ليس الأعلم ، إضافة إلى ان الالتفاف لا يعني التقليد.
٤- السيد الحسني لا يُجيز البقاء على تقليد الميت إلا بالرجوع إلى الأعلم الحي.
٥- السيد الصدر(قدس سره) لا يُجيز البقاء إلا بالرجوع إلى الأعلم الحي.

فمن أجاز لكم البقاء على تقليد السيد(قدس سره). ثم حتى لو جاء كاسيت (شريط مسجل) من السيد الذي يتعذر عليكم الاتصال به ولا يتيسر المجيء له فكيف نعرف بان صوت الكاسيت هو صوته كما عرفناه من صوت السيد الصدر لأننا رأيناه وسمعناه مباشرة أما السيد الفلاني فلم نسمع له صوتاً مطلقاً ثم من يثبت انه مزوّر وليس بصوت السيد نفسه.

ولـو أخـذت لـه كاسـيت وقلـت لهـم ان هـذا الكاسيت بصوت السيد الفلاني ويقول بتقليد السيد الفلاني فأنهم سيكذّبونك ولا يصدّقونك بل ويقولون بأنه مزوّر والدليل ان السيد يتعذر الاتصال به وهذا خطيراً جداً وليس بالهيّن الاتصال بالسيد الفلاني إذن انتم لا تثقون بي فكيف أثق بكم انتم وانتم تقولون يتعذر الاتصال بالسيد. ثم إنكم تتصلون بالسيد فاخبروه بالشيخ الفلاني والشيخ الفلاني والسيد الفلاني والسيد الفلاني وإنهم يدّعون الأعلمية والأعلمية له وليأتي ليرد عليهم بالدليل والمحاججة حتى تبيد فتنة الفاسقين أليس لكم يا سادة في رسول الله وأهل بيته أسوة حسنة فالإمام يقول: (إذا ظهرت الفتنة في آخر الزمان فعلى العالم ان يُظهر علمه وإلا عليه لعنة الله والناس أجمعين) فأخرج له بعلمك ودليلك حتى تبيدهم فإنهم انتشروا في مناطق العراق وانتشر مقلديهم يا مولانا. علماً ان احدهم يطلب منكم الرد عليه والمناظرة معه لإثبات الأعلم ، وقد وصلكم بحوثه ومنها ما أصدر

أخيراً (الفكر المتين ـ الجزء الرابع ـ الحلقة الأولى) يرد فيها على مبانيكم.
ويا أحبتي إنكم استطعتم ان تأتونا بالدليل وهو (الكاسيت) لكن لم تأتونا بدليل علمي كما ذكرنا والرسالة وحدها لا تكفي أما البحث الاستدلالي فيكفي حسب جواب السيد الصدر(قدس سره).
ثم أنكم وصلتم إليه واتصلتم به وجئتم بالكاسيت لماذا لا تأخذون بحوث السيد الفلاني ليراها ويرد عليها ويشكل عليها (بعد ان علم الجميع بوصول البحوث إليه ولكنه لم يرد عليها ماذا بقي لكم حتى هذه القشة التي انتظرتموها غرقت).
وهناك مشكلة أخرى بعضهم يقول ان السيد أشار إلى أمرين (الأعلم في الخارج وعليكم بالفياض) لكن لو سألنا ما واجب السيد وما هو واجب الشيخ سيقولون السيد أجاز البقاء على تقليد السيد(قدس سره) لأنه اعلم الأحياء والشيخ يجب الرجوع إليه بالمستحدثات والمسائل والخمس والزكاة لأنه الأعلم في الداخل فالمفروض حسب هذا الادعاء ان الذي يتصل بالسيد هو الشيخ الفياض والاتفاق على

مثل هذه الأمور ونحن لا نعلم أي اتصال بين السيد والشيخ ، ثم كيف تجيز أي كان الرجوع إلى الشيخ وهو الذي لا يعتقد بأعلمية السيد(قدس سره) وإذا سلّمنا بما يقولون فالواجب الشرعي والعقلي يلزمنا تسليم بيد الشيخ الفياض وليس لطالب الكفاية أو طالب البحث ومن يسلم الحقوق بيد الفياض لأنه المجتهد والأعلم في الداخل وليس كطالب الكفاية أو طالب البحث ومن أهل الخبرة ، أليس هذا معقول أم ماذا تريدوننا ان نقول.

لو طلبت منك شيئاً أيها القارئ: اسأل أصحاب الكاسيت وقل لهم ما دام إنكم استطعتم من الحصول على كاسيت بصوت السيد ويجيز البقاء على تقليد السيد الصدر(قدس سره) أريد منكم ان تخبروه بظهور السيد الحسني ولنسمع رأيه بالسيد حتى نتركه أو نقلده. ماذا تقول... وماذا تقول أيها المنصف بعد ما علمت ان بحوث السيد الحسني وصلت للسيد الحائري ولم يستطع الرد عليها ، ومن ضمن البحوث (الفكر المتين ـ الجزء الرابع ـ) وهو

ردود وإبطال لمباني السيد الحائري... ماذا تقول...

الحجة الخامسة: سيرة الأنبياء (عليهم السلام)

من كلام السيد الصدر(قدس سره): (الأعلم في الخارج ولكن يتعذر عليكم الاتصال به وهو لا يتيسر له المجيء إلى العراق... وعليكم بالفياض فأنه طيب القلب فالتفوا حوله وان كان في معزل عن الناس أي من السكوتيين لكن انتم الحّوا عليه).

توضيح: كما بيّنا في الفقرة السابقة وبالأحرى الحجة السابقة على أساس كلام المجتهد (الأعلم) حجة لأنه قول المعصوم فيهم أي المجتهدين (فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله عليهم ،

الراد عليهم كالراد على الله) فلا نستطيع ان نقول بأنهم ليسوا حجة وكلامهم علينا حجة. إذن الحجة السابقة تتضمن شرطين أو موردين هما بيان الأعلم وقال السيد(قدس سره) في الخارج وهذا لا شك فيه لكن مع هذا استثنى منه شيئاً وهو(لكن..) ولكن بمعنى انه هنا استثناء ، يا حبيبي لا علينا إذا أردت التوضيح اطلب كتاب منهج الصدر مجموعة خطب لقاءات له وتجده في صفحة (١١٨). والآن علينا توضيح الشرط الثاني (وعليكم بالفياض...) على ضوء الشرط الأول.
إذن إذا كان السيد يريد التعيين للأعلم وتوضيحه وقد صرح به وقال في الخارج لكن لماذا استثنى السيد في كلامه بـ(لكن يتعذر عليكم الوصول والاتصال به) وأردف قائلاً ولا يتيسر له المجيء إلى العراق.
أيها القارئ العاقل فكر قليلاً ودقق في كلام السيد وماذا يريد ان يقول لنا بعد هذا التعتيّم في كلامه(قدس سره) احكم التفكير وأجعل لك آفاقاً واسعة واحتمل احتمالات كثيرة مختلفة

وطبقها على كلامه في أوقات وأماكن وأشارات مختلفة. عزيزي القارئ ان أبينا إبراهيم الخليل(عليه السلام) عندما كسر الأصنام وهشمها وترك واحداً منها ما غايته منها ثم ماذا أجاب عندما سألوه سأعطيك الجواب الذي أجاب به نبينا ثم سأسألك أسئلة محيرة وعليك الحكم بدون عاطفة وتجرد من التعصب (قال بل فعله كبيرهم هذا فسألوهم ان كانوا ينطقون) لاحظ عزيزي ان ظاهر الآية تشير إلى ان النبي إبراهيم(عليه السلام) يكذب (حاشاه عليه السلام) لأنه يقول فعله كبيرهم هذا أي انه أشار إلى كبير الأصنام الذي تركه بدون ان يهشمه ووضع الفأس عليه وقال(فعله كبيرهم هذا) إذن يا سيدي هل نبي الله يكذب ؟! هذا الخليل الذي خصه الله من دون الأنبياء بالخلة وجعله (نبي ورسول وإمام) هل يكذب ؟ كلا وألف كلا بل انه(عليه السلام) خدعهم وضلهم بجوابه وأبعدهم عن ظاهر الأمور بخدعة شرعية إلى باطن الأمر وحقيقة من اجل هدايتهم وإلزامهم الحجة

واليك الجواب بالتفصيل فانتبه مع الجواب قليلاً.
أجاب السيد الصدر(قدس سره) في كتاب (أجوبة الشبهات عن الأنبياء والمرسلين) قال ان النبي(عليه السلام) لم يكذب ولكن خدعهم من حيث لا يعلمون.
قال ان الآية الكريمة فيها ثلاث جمل تامة وأجوبة هي:
(بل فعله) و (كبيرهم هذا) و(فسألوهم ان كانوا ينطقون).
ويقول السيد(قدس سره) نعم فعندما قالوا أنت الذي فعلت هذا بآلهتنا فأجاب(عليه السلام) بل فعله يعني فعله إبراهيم الذي تسألونه عن هذا الفعل أي انه يقصد نفسه (بل فعله إبراهيم) ثم خدعهم مرة أخرى وقال (كبيرهم هذا) طبعاً هو كبيرهم هذا لأن الأصنام والتماثيل كلها تكسرت ولم يبقَ إلا واحد وهو كبير الأصنام كما يدّعون. أي ان نبينا(عليه السلام) أجاب على سؤال لم يسألوه ولكنه خدعهم بحجة التقية مثلما فعل نبي الله موسى عندما قال الله تعالى له (ما تلك بيمينك يا موسى ـ قال ـ هي

عصاي اتكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى) فنسأل نبي الله موسى يا نبي الله ، الله عندما سألك عن التي في يمينك وأجبته (هي عصاي اتكأ عليها وأهش بها على غنمي) لكن ما الداعي على ان تضيف وتقول ولي فيها مآرب أخرى فان الله يعرف كل شيء ، ثانياً أنت أجبت بثلاثة إجابات هي:

١- هي عصاي.
٢- اتكأ عليها.
٣- وأهش بها على غنمي.

فهذه الإجابات تكفي ولا داعي للإضافة ولي فيها مآرب أخرى ، لكن هكذا عوّدنا القرآن الكريم على هذا الأسلوب من الأجوبة...

نعود إلى نبينا إبراهيم(عليه السلام) فان نبينا أجاب على نفس الطريقة لأنهم لم يسألوه من كبير الأصنام حتى يقول كبيرهم هذا ولكن من باب انه تشتبك عليهم الإجابة ويخدعهم كما فعل عندما رأى الكواكب قال هذا ربي هل ان نبي الله لا يعرف ان هذا كوكب لا يضر ولا ينفع بمعنى انه هو الله رب العالمين ولكن لكي

يعطيهم الدليل على انه ليس هو الله الواحد الأحد الفرد الصمد. فلما أفل قال لا أحب الآفلين. وكذلك القمر والشمس. نعود إلى كلامنا السابق فكذلك السيد قال الأعلم في الخارج لكن يتعذر عليكم الاتصال به ولا يتيسر له المجيء(هذا ربي فلما أفل قال لا أحب الآفلين) ثم قال السيد وعليكم بالفياض لأنه طيب القلب وان كان من السكوتيين. يعني (فلما رأى الشمس قال هذه اكبر فلما افلت قال يا قوم إني بريء مما تشركون ، إني وجهت وجهي...) كذلك السيد قال وعليكم بالفياض فأنه طيب القلب (هذا اكبر) ولكنه من السكوتيين (فلما افلت) قال اني بريء.. ووجهت وجهي.. ثم قال السيد عليكم بالناطق من بعدي وان كان يخالفني ، والمعادلة كالآتي:

رأى القمر (١) قال هذا ربي ، فلما أفل (٢) ، قال لا أحب الآفلين (٣)

السيد هو الأعلم (١) ، لكن يتعذر ولا يتيسر له المجيء (٢) ، ويتعذر تقليده (٣).

رأى الشمس قال هذا اكبر(١) ، فلما افلت(٢)، قال اني بريء (٣) ، ووجهت وجهي (٤) الفياض طيب القلب (١) ، من السكوتيين(٢) ، المرجعيـــة تكـــون ناطقـــة (٣) ، اتبعـــوا الناطق(٤).

إيضاح وتوضيح:

عندما قال السيد(قدس سره) الأعلم في الخارج ولكن يتعذر عليكم الاتصال به ولا يتيسر له المجيء ، وعليكم بالفياض لأنه طيب القلب وان كان من السكوتيين إلا انتم الحّوا عليه.

انتبه عزيزي القارئ إلى هذه الإشكالات الواردة هنا:

١- ما المقصود بـ(ولكن يتعذر عليكم الاتصال به ولا يتيسر له المجيء).

٢- ما المقصود بـ(عليكم بالفياض لأنه طيب القلب إلا انه من السكوتيين ولكن الحّوا عليه).

٣- ما المقصود بـ(عليكم بالفياض) ثم ما المقصود بـ(لأنه طيب القلب) وما

المقصود بـ(إلا انه من السكوتيين) وما المقصود بـ(لكن انتم الحّوا عليه).
أقول الإجابة على المطلب الأول تأتي على سياق المطلب الثاني.
المطلب الثاني: ما المقصود بـ(عليكم بالفياض لأنه طيب القلب إلا انه من السكوتيين) لو سألنا كيف كان جواب السيد(قدس سره) وكيف كان السؤال حتى يجيب السيد(قدس سره) على هذا الجواب.
السؤال هو: سيدنا نتبع مَنْ من بعدك ؟
لاحظ الجواب: عليكم بالفياض فأنه طيب القلب فالتفوا حوله.
لو رجعنا إلى تعريف المنطق لوجدنا يقول: هو آلة قانونية تعصم الذهن عن الخطأ أو السهو.
والكل يعلم ان السيد(قدس سره) هو أستاذ المنطق وأبو المنطق فلا يعقل ان يتكلم بصورة عشوائية بوصيته قبل الموت وفي قضية مصيرية تختص بمرجع التقليد وتخص جميع المكلفين ، لاحظوا ان السؤال وكأنه معد ومدروس قبل حينه ومقصود وكذلك الجواب.
لاحظوا السؤال يقول (نتبع مَنْ من بعدك) ولم

يقل (نقلد من مَنْ بعدك) ؟ ولم يذكر التقليد في السؤال قط ولو فرضنا وفرضتم ان السائل اخطأ في سؤاله. فلا يعقل ان يخطأ السيد في جوابه ، و لكان صححه السيد كما لاحظت كثيراً من الأخطاء التي يصححها السيد للسائلين. لاسيما في قضية مصيرية كما قلنا. والأكثر: قال (عليكم بالفياض فانه رجل طيب القلب فالتفوا حوله إلا انه من السكوتيين ولكن انتم الحّوا عليه).
لاحظوا قال: عليكم بالفياض فانه طيب القلب ولم يقل اعلم أو فأنه اعلم ، وقال التفوا حوله، ولم يقل قلدوه.
فافهموا ماذا كان يريد السيد من كلامه هذا كما قال النبي إبراهيم(عليه السلام). ثم التفتوا إلى أمر مهم قال (فانه طيب القلب إلا انه من السكوتيين) فهنا أيضاً استثناء لكن فيه وجه الاحتمال أي ولو انه ساكت لكن لا بأس ثم إذا كان من الحوزة الساكتة ماذا يريد السيد منه؟.
اعتقد انه ينبغي على المرجع ان يكون شخصاً قيادياً ينزل إلى الساحة يقوم بواجبات المرجع الحقيقي الذي يقضي ويحكم ويحل المشاكل

ويقبض حق الإمام ويكون قريب جداً من المجتمع لا ان يكون بعيداً معنوياً ومادياً ، لا ان يكون جالساً في داره وغالق الباب بل يُفتي ويرد على الاستفتاءات والمسائل ويتبصر بأمور دينه ودنياه ، يأمر بالمعروف الذي أمسينا وأصبحنا بحاجة له ، وينهى عن المنكر الذي أصبحنا نتداوله حتى في أمور ديننا لا ان اقبض الخمس والزكاة و....

ثم أشار إلى الالتفاف حوله وطبعاً عندما أموت سيكون هناك فراغ في المرجعية وهذا الفراغ ستستغله أصحاب الدينار والدرهم الطامعون بهذه المناصب لأنها حساسة وخطيرة وكما هو معروف من المجتهد حسب كتاب عقائد الإمامية ان عقيدتنا في المجتهد انه الذي يمثل خط الأئمة(عليهم السلام) وطريقهم في تثقيف وتوعية الناس بالثقافة الدينية وان يكون متحسساً لقضاياهم معالجاً أمراضهم ومشاكلهم فالسيد(قدس سره) قد أمر وفعل أمره وتنزّل إلى كافة مستويات المجتمع وكافة طبقاته وفئاته رغم وجود المراجع وكثرتهم وهم من السكوتية الحوزوية فهل يصلح ان

يقود المجتمع مرجع ساكت كما يقول السيد ثم ان السيد يقول وانتم الحّوا عليه ، بماذا نلح عليه بالتكلم قسراً وقهراً بأن ينزل إلى المجتمع رغم عن انفه أو نلح عليه بأن يكون الأعلم ولم نسمع من قبل ان العلم والأعلمية تأتي بالإلحاح والجبر وإنما هو لمَ شمل المسلمين من الضياع والتفرقة وتوحيد صفوفهم عن طيبة قلبه لأنه هناك الكثير ممن يطمع بالمنصب العالي وقيادة المجتمع.
هل نلح عليه بأن يثبت نفسه هو الأعلم ؟ الشيخ بدون إلحاح ادعى الأعلمية وطرح في الساحة بحثه الإستدلالي وقد رد عليه من طلبته الذي كان يقرر بحوثه ويكتبها لديه. ومن هذا الكلام نطبقه على المطلب الأول (ولكن يتعذر عليكم الاتصال به ولا يتيسر له المجيء) ونقول إذا كان صاحب المطلب الأول فقط استثني من القيادة بدليل عليكم بالفياض ونقول ان الفياض هو الموصّى به وهو داخل العراق والمفروض انه يكون في داخل المجتمع وبالقرب منه فالمفروض ان يكون قريباً جداً ، ولم يكن ، ورغم هو من

السكوتيين الذي ما عهدناهم النهوض بالمجتمع وقيادته فقد أشار إليه السيد(قدس سره) لكنه لم يكن بالمستوى المطلوب في كلام السيد للإلحاح أو غيره إذن كيف يكون الذي هو خارج العراق مكاناً وخارج المحيط والظروف التي يمر بها المجتمع في العراق وهو محتاج إلى النصح والإرشاد والتوجيه الصحيح وإلى قيادة وهو بعيد عنها إذن كيف يكون هو المقصود وكيف نتمسك به هذا والحمد لله.

الحجة السادسة: الحجة البالغة

كاسيت اللقاء الثالث يقول فيه السيد الصدر(قد س سره) (ان من طلبتي ليس من هو مجتهد فقط بل من هو اعلم.... [٤]
طلبة الأعلم هم الأعلم... [٥]

---

٤) كاسيت اللقاء الثالث.
٥) لقاء الحنانة القرص ٢.

من لا أصول له فاعزلوه. من لم يدرس أصول ومطالب أبي جعفر...ليس له مرجعية وليس له ان يدّعي المرجعية... [٦]

اتبعوا الناطق من بعدي وإن كان يُخالفني في بعض الأمور أو جلها... ولا بأس فإن الحوزة هي التي تبادر ويجب أن تبادر بالالتفاف حول المرجعية المرجع الجديد... [٧]

فليكن الأعلم في النجف وليس في غيرها. فلربما يتسلط علينا غيرنا وان كانت غير لطيفة غيرنا بعنوان ان الأعلم في إيران أو لبنان أو باكستان أو الخليج أو الهند....[٨]

قلدوا أخلصهم كائناً من كان... [٩]

وأنا قلت أكثر من مرة ان النجف هي أعلم المناطق على وجه الأرض حتى لو قيست بقم فلا ينبغي التفريط بهذه الصفة... ان النجف هي الأعلم...

---

٦) لقاء الحنانة القرص ٢.

٧) خطبة ٢٧.

٨) اللقاء الثامن لقاء أئمة الجمعة.

٩) اللقاء الثامن.

الدليل الأول: طلبة السيد.

(ان من طلبتي ليس من هو مجتهد فقط بل من هو أعلم)

توضيح: أقول كما نعرف إنه لحد الآن البارزين في الساحة الحوزوية من طلبة السيد هم (محمد اليعقوبي وقاسم الطائي والسيد الحسني(دام ظله))

ثم ان من هؤلاء ادعى قولاً أو فعلاً اليعقوبي والسيد الحسني الأعلمية من طلاب السيد(قدس سره) وقد بيّنا أساليب الشيخ ومُباغتة الناس وحرفهم عن الحق وادعائه الاجتهاد وعمل بالإفتاء وأغرار الناس بالكتيبات التي لا تمُت إلى العلمية بشيء إنما هي كتابات يستطيع كل إنسان له القدرة على التأليف وله إطلاع من الإتيان بمثلها وقلنا حسب المسائل في الرسالة العملية (ولا دخل لسعة الإطلاع بالأعلمية) وهذا واضح إنما الشيء الذي له دخل في الاجتهاد والأعلمية هو المؤلف الذي يقول لسان حاله أنا لدي بحث أصولي أو فقهي واستدلالي عالي أو

أحتوي على إستشراقات دقيقة لعلم الأصول أو الفقه ، وليس (السائق) ووضع أمامه مسائل فقهية ثم أي أي فقه هذا ، فقهك أنت (شيخنا) أم هو فقه السيد الصدر(قدس سره) وفتاويه. ثم ما هذه التي تحاولها معنا ، مرة تقول أنا مجتهد ، وأخرى أنا لا أدعي الاجتهاد ، ثم التفتوا إلى ما فعل ويفعل شيخنا الجليل. طرح كتابه (القول الفصل) إلى الساحة وقال أطرحه إلى الخاصة أي (الفضلاء) وأهل الخبرة في الحوزة لتقييم البحوث الاستدلالية العالية وليس إلى العامة ويجب ان يكون داخل أروقة الحوزة.

وقد قُرئ هذا الكتاب ورُدّ عليه وفُنّدّ وأُبطلت مبانيه ووضعت إشكالات والذي يشهد بهذا أستاذه الشيخ محمد جواد مهدوي الذي هو أيضاً من أهل الخبرة القائل بهم وأستاذك في الكفاية وأنت تدعي يا شيخنا أن شهادته مقبولة عليك وهاهو يشهد بتمامية المباني والإشكالات. ثم وان لم تقبل أنت بشهادته أي أستاذك (مهدوي) ولكنك قلت: هذا الكتاب (القول الفصل) وهذا الكتاب (الفصل في القول الفصل)

خذوهما واعرضوهما على أهل الخبرة وأنت تقول أنه من أهل الخبرة فشهادته تكفي حتى عن السيد نفسه(قدس سره) وهي حجة عليك هذا أولاً...!!

وثانياً: يقول الشيخ أنه ما موجود في كاسيت فديو مسجل للسيد(قدس سره) يقول بأنه أي الشيخ اليعقوبي هو المرشح الوحيد... وإذا كان السيد محمود يعترف به السيد(قدس سره) لماذا أنا المرشح الوحيد...

نقول حبيبي أين هذا الكاسيت ولِمَ لم نسمع به من قبل ثم إذا كان السيد(قدس سره) ذكر الأعلم في الخارج وذكر الفياض بالتصريح المباشر الواضح لماذا لا يصرح بك أنت أيضاً ولو سلّمنا بصحة ما تدعي فأن كلام السيد(قدس سره) المدعى يكون مسوغاً لوصيته(قدس سره) والتي أشار بها بالاسم الصريح إلى السيد الحائري والشيخ الفياض ، فلا موقع لك في الوصية أصلاً ، نعم لو طرحت لنا الدليل العلمي على انك الأعلم يثبت أن وصية السيد تشملك باعتبارك الأعلم وليس باعتبار آخر فأين دليلك العلمي يا شيخنا ؟ ولا

يصح لك أن تقول هناك أمور تمنع السيد(قدس سره) أو تمنعك من التصريح بالاجتهاد أو بوجود الكاسيت (الشريط الصوتي) ، وهي جناح تكسره... سيقول هناك أمور تمنع العديد أو تمنعك من التصريح بالاجتهاد أو بوجود الكاسيت (الشريط الصوتي) ، وهي جناح تكسره الدولة وجناح تكسره الحوزة فكثير من المراجع ادّعوا الاجتهاد وهم لا يزالون أحياء والدولة إنقبرت،إضافة إلى انه بعد زوال الدولة بقيت الحوزة ومع هذا ادعيت الاجتهاد ، فهل تطير بجناح واحد يا شيخنا وكيف هذا ؟! ثم حتى لو أنت المرشح الوحيد لكن لم تعرف بماذا بـ (الاجتهاد - الأعلمية - إدارة شؤون الجامعة - إدارة شؤون الحوزة). ثم ان السيد(قدس سره) كما يقولون (انطه كلمن طينته بخده ، السيد الحائري يتعذر ولا يتيسر والفياض سكوتي وأردف اتبعوا الناطق من بعدي)

وإلى متى هذه التصريحات والدعايات والسب والشتم وبث الفتن على السيد الحسني(دام ظله)، ولو سألوه عن هذه التصرفات يجيب

(مـا ذنـب الرسـول النـاس موخـوش أوادم)
حبيبي كيف الرسول بدون ذنب بل كيف يقبل على أصحابه الخاصين أن يسبوا بل يُطبق عليهم الحكم الشرعي وأين أنت من أمير المؤمنين(عليه السلام)عندما دخل إلى أصحابه فوجدهم يسبون ويلعنون معاوية (لعنة الله عليه) فقال لهم (أكره لكم أن تكونوا سبابين) ثم ماذا فعل أهل الحوزة الباطلة بالصدر الأول والثاني(قدس سرهما) وكيف هم الآن من السيد الحسني(دام ظله) هذا والحمد لله.

الدليل الثاني: علم الأصول.

(من لا أصول له لا علم له وليس من حقه المرجعية)

توضيح: وإلى الآن ما طرح أحد في الساحة بحثاً أصولياً استدلالياً عالياً سوى السيد الحسني وهذا دليل على ان السيد الحسني(دام ظله) درس الأصول ودرس مطالب أبي جعفر ، وقدم أبحاثه وتقريراته ويُريد الرد عليها من الموجودين ويُريد من الموجودين تقديم

بحوثهم ، وعلى هذا إذن السيد الحسني له الحق والصدق بالمطالبة بالأعلمية وله ترسوا بعون الله. أقول إلى أصحاب العاطفة يا مقلدي السيد الصدر(قدس سره) أليس السيد صرح بلقاء الحنانه وقال (بأن من لا أصول له لا علم له (شنو) اعزلوه خارج قوس ، وأيضاً طلاب الأعلم هم الأعلم فبما انه(قدس سره) أعلم من السيد الحائري إذن طلابه أعلم فالسيد الحسني أعلم. لتساقط غيره فالفياض لأنه ليس أصولياً والسيستاني أيضاً ليس أصولياً واليعقوبي لم يصدر بحثا أصولياً لنرى هل هو أصولي فنعزله مع المعزولين وكذلك السيد الحائري يتعذر وصول بحثه لنا فكيف نعرف انه كتب بحثاً أو لا. هذا ما كنا نقوله بخصوص السيد الحائري أما بعد ان وصلت بحوثه إلى السيد الحسني وقد رد عليه بالفكر المتين الجزء الرابع وقد وصل البحث إلى السيد الحائري ولم يرد ، فتبقى أطروحة السيد الحسني هي الأرجح فهو الأعلم وان كنت لا تثق بوصول البحث (الفكر المتين - الجزء الرابع) للسيد الحائري، فخذ بنفسك البحث إلى

السيد الحائري والبحث موجود في المكاتب يستطيع أي شخص الحصول عليه .

الدليل الثالث: أفضل الطلبة.

(تصريح السيد الصدر(قدس سره) في مناسبات عديدة عندما يُسأل عن أفضل طلبته انه كان يجيب بأنه السيد محمود الحسني(دام ظله))

توضيح: أقول شرع الله سبحانه وتعالى الكثير من التشريعات وأرسل الكثير من الرسل والكثير من الديانات والكثير من الكتب السماوية لكنه جلت قدرته منّت حكمته رغم التشريع لأمة والنسخ لأمة أخرى أيضاً أرسل رسولاً هو أعظم وأكرم وأفضل من جميع الأنبياء والمرسلين ونسخهم بهذا النبي الأخير وأرسل معه كتابه القرآن الذي يعتبر أفضل الكتب والناسخ للكتب السماوية السابقة، ودينه أيضاً الدين الناسخ لكل الأديان الموجودة... وهذا الشيء لا ريب فيه ، نعم أيضاً السيد(قدس سره) من حكمته وعلميته الفذة عمل أيضاً مثل هذه السيرة الإلهية

فأوصى أولاً بالحائري واستثناه وأردف بالفياض واستثناه ، ثم لو سلمنا انه(قدس سره) لمّح لليعقوبي لكنه(قدس سره) آخر ما أوصى بالسيد الحسني(دام ظله) فتكون ناسخة لكل التوصيات ويدل على ذلك أو يشير إليه أن السيد(قدس سره) يوصي للحائري أولاً ثم عدل إلى الفياض ثم حتى الفياض قال سكوتي وبعدها قال اتبعوا وقلدوا الناطق من بعدي ثم الفياض طيب القلب والسيد يقول أخلصهم كائناً من كان أو قال إلى أن يتصدى احد طلبتي فيكون هو الأعلم ، هذا المعنى ثابت صدوره عن السيد(قدس سره) ، وبالتأكيد الأعلم بالدليل والأثر العلمي ، وسنعرف السيد الحسني من هو..... هذا والحمد لله.

الدليل الرابع: لا يقلد السيد(قدس سره) ولا غيره.

(عدم اعتراض السيد الصدر(قدس سره) وإقراره لكلام السيد الحسني(دام ظله) عندما دعاه للعمل معه في البراني ومساعدته

بالتصدي للإجابة على الإستفتاءات حيث قال له السيد ما معناه (ان التصدي لمثل هذا يولد العديد من الحساد والمبغضين ولكي أفوّت عليهم الفرصة فأني أخبرك إني لا أقلد السيد الصدر ولا أقلد غيره ولكني ادعوا إلى الدليل العلمي الذي طرحته والذي هو حجة على كل عاقل يبحث عن مرجع التقليد... أجابه السيد الصدر(قدس سره).... لا بأس جزاك الله خيراً.)).

توضيح: وقد سمعه الكثير وعلم به الكثير حتى انه صار معروفاً عند الجميع في تلك الفترة انه لا يقلد السيد الصدر(قدس سره) وقد حاول البعض ان ينافق على السيد الحسني بأن ينقل للآخرين ومنهم السيد الصدر(قدس سره) بأن السيد الحسني لا يقلدك ، ونعلم إن من أفتى بغير علم أكبّه الله على منخريه في نار جهنم ونعلم أيضاً ان عمل العامي من غير تقليد باطل ، فهل ان السيد الحسني كان يعمل من غير تقليد وبالرغم من هذا كلّفه السيد الصدر(قدس سره) بالعمل معه ؟ !! لا يبقى إلا ان نقول ان

السيد الصدر(قدس سره) فهم من كلام السيد الحسني كما يفهم أي شخص نبيه ان السيد الحسني يقصد انه لا يقلد بل يعمل بآرائه أي انه مجتهد ، وقد سلّم السيد الصدر بهذا المعنى ولم يعترض عليه ، وهذا إقرار باجتهاد السيد الحسني.

الدليل الخامس: دعوة السيد(قدس سره).

(دعوة السيد الصدر(قدس سره) له أي السيد الحسني(دام ظله) لحضور البحث الخارج الفقهي والأصولي مع العلم ان السيد لم يكمل سدس الفترة الزمنية من بحوث الكفاية عنده أي عند السيد(قدس سره)).

توضيح: أقول ان دعوة السيد لأحد هي شرف له وكرامة ولكن أي كرامة هذه التي سنتحدث عنها وهي تختلف عن سابقتها بكثير وان دلت على شيء فإنها تدل على ان النظرة الدقيقة الحكيمة التي نظرها السيد الصدر(قدس سره) إلى فكر السيد الحسني وقدراته وإمكانيات استيعابه للبحث الأصولي الاستدلالي وهو درس ليس بالهيّن سبر غوره والغوص فيه

ولاحظوا ان السيد الصدر(قدس سره) هو أيضاً أستاذه في درس الكفاية فلاحظ عليه نبوغات عقلية وله من القدرات ما لا توجد عند غيره فلذلك دعاه لدرس البحث الخارج ولو كان السيد الحسني كغيره ممن يقضي سنوات في البحث الخارج دون اجتيازه مثلاً نسمع بأحد انه مجتهد ولا نسمع أو نرى ان له أبحاثاً وتقريرات أصولية أو فقهية لأساتذته ونسمع انه شرع بدرس البحث الخارج منذ الستينات ولم نسمع يوماً انه تصدى لتقرير وإصدار أي بحث من بحوثه ، ونحن نسمع وسمعنا انه درّس بحث الأصول لكن لم نسمع درساً ولا ادري كم سنة لحد الآن من الستينات وأنت تدرّس ولم نسمع لك شيئاً. هذا والحمد لله.

الدليل السادس: السيطرة على المطلوب.

(ما كتبه السيد الصدر(قدس سره) في مقدمة (منهج الأصول الجزء السابع) (فوجدته وافياً بالمقصود ومسيطراً على المطلوب)).

توضيح: مع الأخذ بنظر الاعتبار ان هذا الكتاب فيه العديد من التعليقات التي لم يردها السيد(قدس سره) وأمر السيد الحسني بتثبيتها برهاناً على علميته وإمكانيته وقدرته. وهل في ذلك ؟.
(ألم ، ذلك الكتاب لا ريب فيه...). هذا والحمد لله.

الدليل السابع: كبرى وصغرى.
(الشياع الحاصل في المجتمع)...أ
(أهل الخبرة).....ب

توضيح: أقول من هذه الآيات الكريمة ننطلق في توضيح الشياع وكيف ندلل به على صدق دعوى السيد الحسني(دام ظله) فالشياع هو انتشار خبر أمر ما في المجتمع ، بين أربعين شخصاً أو أكثر.
فلو عدنا قليلاً إلى الوراء وتأملنا في تاريخ الحوزة من الأجيال السابقة وإلى يومنا هذا لوجدنا الشياع ظَلَمَ الكثير من المراجع العظام والفقهاء الفضلاء الذين يستحقون المرجعية والقيادة وهم من أتباع الصراط المحمدي لكن

الشياع وما أدراك ما الشياع فقد سحب البساط من تحت الشهيد الأول السيد محمد باقر الصدر(قدس سره) وسلّم زمام الأمور بيد الخوئي.
وسحبها أيضاً من الصدر الثاني(قدس سره) لكنه أرغم الكل إلى ان الشياع هو وهم وخيال ومن المستحيل ان يظلم الحق بهذا الخداع والطمع وبعنوان شرعي ، فكسر السيد الصدر الطوق وأقام الدليل وجلس يطلب المناظرة وهكذا حدث مع السيد الحسني(دام ظله) فالفيض الإلهي والحفظ المهدوي مكّن من هداية البشر والانجراف تحت لواء الحسني الموعود أفواجاً أفواجاً ، (ولو كانت هذه الأطروحة على نحو الاحتمال) وكما قال السيد بتساقط أهل الخبرة وذلك لأنه حبيبي أسألك بالله منهم أهل الخبرة ؟ هل هم دعاة المرجعية للسيد السيستاني أم الفياض أم اليعقوبي أم هم.... ونفس الكلام يُقال بالشياع حيث يوجد شياع لكل منهم فيتعارض ويتساقط ، خاصة وان الشياع ينشأ من أهل الخبرة دائماً أو

غالباً. وكما يُقال وشهد شاهد من أهله ، أي ممن يُسمى بأهل الخبرة وهم:

١- الأستاذ الشيخ محمد جواد مهدوي أستاذ اليعقوبي في درس الكفاية وكما يقول اليعقوبي انه من أهل الخبرة.

٢- اليعقوبي أيضاً صرح وأكد للجميع بأنه من أهل الخبرة والكل يعلم. وقد أعطانا شيخنا الجليل طريقة فقهية شرعية أو عقلية لإثبات المجتهد (وكذلك لإثبات الأعلم) مفادها ، صغرى وكبرى ، واليك التطبيق:

أ- كل من أصدر بحثاً استدلالياً عالياً ولم يرد عليه أحد فهو مجتهد....كبرى

ب- الشيخ اليعقوبي أصدر (القول الفصل) ولم يرد عليه أحد... صغرى

إذن الشيخ مجتهد.... نتيجة (وهذه النتيجة تبقى ثابتة وفاعلة إلى ان يتبين خلافها). ويُستفاد مما أعطانا جناب شيخنا الجليل اليعقوبي ، أيضاً:

أ- كل من أصدر بحثاً استدلالياً ولم يرد عليه أحد فهو مجتهد...كبرى

ب- رد السيد الحسني (الفصل في القول الفصل).....صغرى (وقد أبطل مباني الشيخ اليعقوبي جملة وتفصيلاً)

إذن الشيخ غير مجتهد....النتيجة (وهذه النتيجة تثبت خلاف تلك النتيجة فتبطل النتيجة الأولى فيثبت عدم اجتهاد الشيخ اليعقوبي)

وبعد ذلك نقول:

أ- كل من أصدر بحثاً استدلالياً ولم يرد عليه أحد فهو مجتهد... كبرى

ب- أصدر الفياض بحثاً استدلالياً....صغرى

إذن الشيخ الفياض مجتهد.....نتيجة

وكذلك نقول:

أ- كل من أصدر بحثاً استدلالياً ولم يرد عليه أحد فهو مجتهد..... كبرى

ب- رد السيد الحسني (الفكر المتين الجزء الأول والجزء الثاني)..... صغرى

إذن الشيخ الفياض غير مجتهد.... نتيجة

(وعلى الأقل نقول ان السيد الحسني أعلم من الشيخ الفياض). وأيضاً نقول:

أ- كل من أصدر بحثاً استدلالياً عالياً ولم يرد عليه أحد فهو مجتهد...كبرى
ب- أصدر الحسني بحثاً استدلالياً فقهياً وأصولياً..صغرى
إذن الحسني مجتهد..... نتيجة

هذا والحمد لله.

الدليل الثامن: الآثار العلمية والمؤلفات.

توضيح: للسيد الحسني(دام ظله) مؤلفات عالية في علمي الفقه والأصول ويناقش فيها آراء أساتذته في البحث الخارج منها:
مبحث الضد / أصول
حالات خاصة للأمر / اصول
الفكر المتين (ج١ ج٢ ج٣ ج٤) /اصول
نجاسة الخمر / فقه
التدخين في نهار الصوم / فقه
الفصل في القول الفصل / فقه
وغيرها من المؤلفات والاصدارات الاصولية والفقهية والعقائدية والتاريخية والتفسيرية

والعرفانيــة والأخلاقيــة وغيرهــا منهــا نبــذة مختصرة.

الدليل التاسع: كل الطرق تؤدي.

توضيح: لو جمعنا كل التلميحات والإشارات التي أشار إليها السيد الصدر(قدس سره) من بعيد ومن قريب لوجدنا إنها تصب في حوزة وداخل قوس السيد الحسني(دام ظله) فمثلاً:

١- إن من طلبتي المجتهد والأعلم.

٢- طلبة الأعلم هم الأعلم.

٣- اتبعوا الناطق من بعدي.

٤- اتبعوا وقلدوا أخلصهم كائناً من كان.

٥- فليكن الأعلم في النجف.

٦- من لا أصول له لا علم له ولا مرجعية له.

٧- دعوة السيد الحسني إلى البحث الخارج من قبل السيد(قدس سره).

٨- دعوة السيد الحسني إلى البراني وإجابته على الاستفتاءات.

٩- تصريح السيد الصدر(قدس سره) بأن أفضل طلابه هو السيد الحسني(دام ظله).

١٠- تصريح السيد الحسني بأنه الأعلم في الأصول وتقديم أبحاثه لكل من يُريد الرد عليها ولم يرد عليها.
١١- تصريح السيد الصدر(قدس سره) في مقدمة منهج الأصول.
١٢- تصريح اليعقوبي حسب المعادلة الشرعية (صغرى وكبرى ونتيجة).
١٣- تصريح الشيخ محمد جواد مهدوي للسيد الحسني(دام ظله) وتقييم ما صدر منه.
هذا مع ما طرح السيد الحسني(دام ظله) يمكن ان يكون دليل على أعلميته ومنها:
١- رده على الشيخ الفياض وإشكاله على مبانيه بدون ان يرد مرة أخرى الشيخ الفياض على السيد الحسني(دام ظله) أو الدفاع عن مبانيه.
٢- رده على الشيخ اليعقوبي وأشكل السيد الحسني(دام ظله) عليه دون الدفاع عن مبانيه.
٣- رده على الشبهة المستحكمة (تصدي الشيخ اليعقوبي للمرجعية) ، بدون دليل علمي شرعي) التي طرحت وبقيت لمدة ثلاث سنوات

دون رد ثم تصدى السيد الحسني ورد عليها بالدليل العلمي والشرعي.
٤- ردوده على السيد الحائري وإشكاله عليه بدون ان يرد عليه السيد الحائري ويدافع عن مبانيه.
٥- بحوثه الاستدلالية العالية الأصولية والفقهية ولم يرد عليها أحد.
٦- أطروحته التي جاءت كدليل قاطع وحجة بالغة ولم يأتِ بها أحد لا في الداخل ولا في الخارج وهي أطروحة... (المناظرة) التي ستكون أطروحة الحجة المنتظر(عجل الله فرجه) والتي سيتبين فيها الحق من الباطل وتنكشف الدعايات الواهية والأباطيل والأكاذيب معها. هذا والحمد لله.

الدليل العاشر: الدليل القاطع.
(المناظرة أو المحاججة أو المجادلة).

توضيح: أقول لو سألتك عزيزي القارئ... المناظرة والمحاججة أو المجادلة هل سمعت بها من قبل ؟

أزيد على ذلك: أما قرأت القرآن ؟ ستقول نعم قرأت. إذن ألم يُصادفك في القرآن بعض الآيات التي تدعوا إلى المناظرة والمجادلة والمحاججة. سبحان الله حتى في القرآن سورة كاملة بإسم المجادلة ثم أين أنت من قوله تعالى (وجادلهم بالتي هي أحسن) ، (وجادلهم بالتي هي أقوم) وأين أنت من آية المباهلة. ثم آية (ان كنتم في ريب مما نزّلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله) فمن يأتي اليوم بما جاء به السيد الحسني(دام ظله) من بحوث وتقريرات وردوده وإشكالاته ومؤلفاته ومناظرته ثم من فعلها من قبله ؟ سترى ان الذي فعلها هو السيد الصدر الأول(قدس سره) ثم السيد الشهيد الصدر الثاني(قدس سره) الشمس التي لا تحجبها الغيوم ، فالصدر الأول ناظر وناقش وجادل أستاذه السيد الخوئي خلال البحث الخارج وخارج البحث ، وكذلك ناقش مباني أستاذه خلال بحثه (بحث الصدر الأول) الخارج أيضاً ، والسيد الصدر الثاني(قدس سره) فعل نفس الشيء وأضاف إليه مطالبته بالمناظرة المباشرة وجهاً لوجه

فهل أتى بشيء باطل لم نعهده من قبل كلا وألف كلا فقد عهدنا في أنبياء الله كلهم حتى أبينا إبراهيم(عليه السلام) مع الملل (اليهود والنصارى والمشركين) ثم حاور حتى طاغي زمانه (النمرود) ، ونبي الله موسى ونبي الله عيسى(عليهما السلام) مع الحواريين والأحبار وحتى نبينا محمد(صلى الله عليه واله وسلم) أيضاً حاور وناقش وجادل والأئمة الاثنى عشر(عليهم السلام) كلهم ولا داعي لان أذكر مواضع مناظراتهم ثم لو اقتربنا كثيراً إلى السلك الحوزوي لوجدنا علماءنا الأفاضل أيضاً ناظروا أبناء العامة وناظروا كل المذاهب فأين (المراجعات) وأين (مؤتمر علماء بغداد) وأين.. وأين... وأين نحن من أمس القريب والصدر(قدس سره) ومناظرته التي طلبها. وانظر عزيزي القارئ ماذا يقول شيخنا الجليل اليعقوبي:

(المناظرة أمر مشروع مع أصحاب العقائد الفاسدة وهذا الذي حث عليه الأئمة(عليهم السلام) وما من يوم من الإمام(عليه السلام) اجلس فقيهين من أصحابه مثل زرارة وأبان

بن تغلب لإثبات أعلمية أي احد منهم. ولم نرَ طبيبين أو مهندسين تناظرا لإثبات أيهما الأعلم..).
أقول لاحظ أخي صاحب اللب والعقل الفاهم كم هو تافه هذا الجواب فنقول يا مولانا من يحرف ويشذ عن خط الأئمة والرسول(صلى الله عليه واله وسلم) هو صاحب عقيدة فاسدة. والذي يُشكل على فقيه عالم مثل السيد الصدر(قدس سره) أليس مثل الذي اشرنا إليه أي صاحب عقيدة فاسدة لأنه ليس بمجتهد وليس بفقيه ودعا الناس إلى أتباعه وتقليده أليس هذا مخالفاً لنص المعصوم بأتباع الفقيه ووجوب تقليده ، أليس مثل هذا أو غيره هو الذي سيقول للمعصوم(ارجع لا حاجة لنا فيك) أليس هذا صاحب عقيدة فاسدة. ثم انظر ان جوابه مبني على الرّكة ، إذ كيف ان الإمام يناظر بين فقيهين من أصحابه لإثبات الأعلم وهو موجود. ولماذا يُسلمُها بيد واحد مثل زرارة وابن تغلب فالمفروض ان يكون هو صاحب المهمة كما عرفنا من كتب التأريخ الشيعي ثم هل الإمام يريد ان يُبيّن الأعلم من

بينهم وما الداعي من المناظرة فالمفروض انه يعرفهم ويعرف كل شيء ويقول ان زرارة هو الأعلم أو بالعكس ، ثم قوله (ما سمعنا طبيبين أو مهندسين تناظرا) أقول يا حبيبي إثبات الأعلم كي يكون هو صاحب المرجعية والقيادة الدينية للمجتمع حتى يكون هو الأب الروحي والمشرع الوحيد ويرشد الناس نحو الصحيح ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويكون هو نائب الإمام فهل يكون في الطبيبين أو المهندسين مرجع قيادي يقود المجتمع ويمثل خط الأئمة ويقوم بتمهيد الطريق للحجة ابن الحسن المهدي(عليه السلام) وتأسيس قاعدة له ، ثم ان الأئمة لهم علم في كل شيء حتى الطب والرياضيات والفلك. فهل ما معناه ان الله أعطاهم درجة الإمامة لكونهم أطباء أو مهندسين أو فلكيين ، كلا ولكن لأنهم يحيطون بكل شيء. وعليّ ان أذكّرك بأن الإمامين الحسن والحسين(عليهما السلام) عندما رأيا الشيخ يسبغ وضوءه خطأ ، فإنهما تناظرا لديه على ان يكون أيهما أصح ، وفعلاً هما على صح ولكن الشيخ هو الخاطئ ، ولكن تناظرا

بطريقة شرعية فهل ان الإمام الحسن(عليه السلام) صاحب عقيدة فاسدة ؟!!! بإضافة إلى ذلك ، يوجد مناظرات حصلت في الواقع بين المهندسين وبين الأطباء وغيرهم بخصوص تصاميم واختراعات أو علاجات وترجيح بعضهما على البعض الآخر أو إثبات تمامية البعض أو عدم تمامية الآخر وهكذا ، كما ان مناقشات المشاريع والرسائل الجامعية العالية (الماجستير والدكتوراه) أليست بمناظرة ، كما انه يمكن ان يُقال ان الاختبارات والامتحانات التي تحصل (مثلاً) في كلية الهندسة أو كلية الطب هي عبارة عن مناظرة مباشرة أو غير مباشرة يُحدد على أساسها من الأرجح أو الأعلم أو الأقدر ، ونفس الكلام يقال في اختبارات وامتحانات الحوزة ، وفي مناقشة (مثلاً) طالب البحث الخارج لأستاذه أثناء البحث الخارج أو خارجه أو من خلال الرد على ما طبع وصدر من بحوث الأستاذ. أعود لكلامي وأقول ان السيد الحسني هو الطالب الصدري الذي يُمثل المدرسة الصدرية بحذافيرها وسار على خطاها وكما ان

الصدرين هما المثلان الأعلى في طريق الحق والحوزة الأصولية الناطقة وعلى نهج المعصومين(عليهم السلام) والممهدين لطريق الإمام الحجة ابن الحسن المهدي(عجل الله فرجه) كذلك سنجلي الظلام من الناس ليرون بالبصيرة والبصر ان الحسني(دام ظله) هو الصدر الأول وهو الصدر الثاني وهو الصدر الثالث وهو الحسني الموعود. هذا والحمد لله.

الدليل الحادي عشر: الحجة البالغة (الحسني الموعود).

توضيح: يقول صاحب كتاب عصر الظهور للشيخ الكوراني. ضمن الروايات المهدوية لأهل البيت(سلام الله عليهم) في التلويح عن الحسني الموعود والنفس الزكية وهو في نقطتين:

١- جاء في الكتاب المذكور (ص ٢٤٢) رواية: (أتاح الله برجل من أهل البيت يشير بالتقى ويعمل بالهدى ولا يأخذ في حكمه الرشا والله إني لأعرفه باسمه واسم أبيه ثم يأتينا

بعده الغليظ القصرة ذو الخال والشامتين الحافظ لما استودع)....(البحار ج٢٥/ ص٢٦٩).

فيكون حديث الشيخ الكوراني عن رايات أهل المشرق وقوم أهل المشرق والى الممهدين لدولة الإمام المهدي(عجل الله فرجه) باعتبار إيران واقعة ضمن منطقة الشرق ولديها موالون لأهل البيت فتكون هي صاحبة هذه الأطروحة ، وهذان الشخصان اللذان يمثلان قيادة هذه الراية: الأول السيد الذي يشير بالتقى ويعمل بالهدى ولا يأخذ بحكمه الرشا فجعله سماحة الشيخ مصداق الرواية على السيد الخميني باعتباره السيد الذي يعمل بالهدى (هدى أهل البيت).

وهذا الاحتمال قد يكون صحيحاً إلا إذا جاء ما ينافيه ثم يأتي الغليظ القصرة ذو الخال والشامتين الحافظ لما استودع أي بعد رحيل السيد الأول الذي بيّناه أي بعد السيد الخميني لقيادة الراية الخرسانية ؟ وجاء بعد السيد الخميني هو السيد الخامنئي وهو رجل نحيف الجسم ولم تكن لديه تلك العلامات المذكورة

في الرواية فيكون هذا منافياً ولا يوجد في السيد الخامنئي خال ولا شامتين في الجهة اليمنى فيشير إلى أو على السيد الأول هو صاحب الراية والثاني هو الذي يسلم الراية للإمام المهدي المنتظر(عجل الله فرجه) ولما لم نجد تلك العلامات المذكورة في السيد الخامنئي ، فالحافظ لما استودع من الأسرار الإلهية هو ليس السيد الخامنئي ولم يكن من القيادة الإيرانية ممن تنطبق عليه تلك العلامات. فيسقط احتمال أطروحة أهل المشرق (إيران). ويمكن ان تنطبق على قوم آخرين واقعين ضمن المنطقة المشار إليها. مثل باكستان أو أفغانستان أو العراق. ولنطبق الرواية على أهل العراق بضمنهم من أهل المنطقة الشرقية. فلو طبقنا المطلب الأول (يعمل بالتقى والهدى ولا يأخذ بحكمه الرشا) وطبقناها على السيد الصدر الأول(قدس سره) ومحمد صادق الصدر الثاني(قدس سره) باعتبار أنهم واحد في قضية الإمام المنتظر(عجل الله فرجه) لاسيما بعضهم مكمل للآخر في الموسوعة المهدوية والبحث حول المهدي

وهم تفاعلوا مع قضية الإمام المهدي(عجل اله فرجه) قلباً وقالباً.

توضيح واستشراق: يذكر في الروايات ان الإمام المهدي(عجل الله فرجه) عندما يتجه نحو الغرب لطرح الدليل وعرض الإسلام عليهم ويطلب المناظرة معهم فان هذه العملية يسيرة عليه ولا يجد صعوبة في إقناعهم لأنه لا يأتيهم بشيء جديد من العلوم وإنما بعلم أوسع وأدق ولاسيما هم قد اطلعوا من قبل ظهور الإمام المهدي(عجل الله فرجه) على الفكر الإسلامي في كافة علومهم الأساسية من فلسفة واقتصاد وهذا ما نراه من ان الصدر الأول كتب في الفلسفة في كتابه المشهور على نطاق العالم (فلسفتنا) والآخر (اقتصادنا) وبيّن فيه رأي الإسلام في هذه الأمور وها هي الآن كتب الصدر(قدس سره) تدرّس في جامعات الدول الغربية كـ(بريطانيا وفرنسا وأمريكا). فسيكون تقبلهم لفكرة الإمام المهدي(عجل الله فرجه) سريعة وسهلة وهذا دليل على ان الصدر الأول مهدّ لظهور وحركة الإمام

المهـــدي(عجل الله فرجـــه) وكـــذلك الصـــدر الثاني(قدس سره) باعتبار الثاني مكمّل للأول والأول ممهداً للثاني.
من هنا تكون الأطروحة جيدة وسليمة وأنهم هم أهل التقى ويعملون بالهدى (هدى أهل البيت(عليهم السلام))
فمثلما الأئمة وقفوا بوجه الطغاة وعارضوهم كذلك فعل الصدران الشهيدان(قدس سرهما) وحصـــل عليهمـــا مثـــل مـــا حصـــل علـــى الأئمـــة(عليهم الســـلام) مـــن قـــبلهم وكانـــا لا يأخـذان بحكـم الرشـا ورفضـوا كـل رشـاوي الدولة الكافرة الباطلة ثم نأتي إلى المطلب. هو الحافظ لما استودع الغليظ القصرة ذو الخال والشامتين. ومن هو الذي جاء بعد الصدرين ومـن خـط الصـدرين ومـن حـوزة الصـدرين والناطق بكلمة الحق والواقف بوجه الباطل بعد الصدرين مثلما نطقوها بوجه الحوزة الساكتة والدولـــة الباطلـــة. ألا وهـــو الســـيد محمـــود الحسني(دام ظله) وها هي العلامات موجودة لديه لا ينكرها العدو فضلاً عن الصديق ، وأنا الذي أكتب هذه الأسطر لاحظتها وتمعنت بها

حتى امتلأت حافظتي، وقلبي قام واعترف بأنه الحق ومن الحق وللحق وفي الحق. وقد أظهر سماحته من أسرار الظهور مالا يطلع عليها أحد وانه صاحب الصيحة وهو الإبن البار بوالديه الصدرين الحافظ لما استودعه من علم ومن دم وحق فاقرأوا سلسلته المهدوية التي هي كويكبات منيرة في فلك مهدوي صدري حول الموسوعة المشرقة إشراق الشمس المهدوية.

وإليك الحجة الثانية: وفي كتاب (الحق المبين في علامات اليقين) وهو الآية التي ظلّت لها أعناقهم خاضعة صاحب الأعلمية والشأن العظيم والأطروحة الجديدة فهو الحسني الموعود ذو الوجه الصبيح الذي يُنادي من حول الضريح بلسان فصيح...الرواية ـــ المهدي الموعود(عبد الحسين دستغيب) والتي تذكر انه يعرف الإمام والإمام يعرفه وهو ثقة الإمام(عليه السلام) والإمام(عليه السلام) ثقته ومستودع سرّ الإمام(عليه السلام) وهو الشخص الذي نصرته عوام الناس من خارج الكوفة ولم ينصره أهل الكوفة (أهل العلم

والعلماء) ولا أهل العلم لأن أنصاره أنصار الإمام وأنصار الإمام هم عامة الناس ولم يقل أهل العلم الذين ستقتل منهم (١٦) ألف ، ومَن هم الـ(١٦) ألف ؟ حبيبي من أهل العلم وأنصار الإمام هم عامة الناس الذين هم المخلصون الصادقون.

وأذكر هذا الدليل الحادي عشر لمن يريد زيادة الاطمئنان ، فالسيد الحسني صرح مراراً وتكراراً بان الدليل العلمي والأثر العلمي هو الحجة الواجب إتباعها والعمل على طبقها ، أما مثل هذه الروايات والعلامات المشار إليها يمكن ان يدّعيها الكثير ويمكن ان تفسر بتفسيرات كثيرة يصرفها كل من يريد إلى نفسه ، كما يمكن ان تحقق بعض تلك العلامات بوسائل طبية أو وسائل تجميلية ، ولذلك على الجميع التمسك بالدليل العلمي الموافق للشرع والعقل لأن الدليل العلمي هو دليل الإمام(عليه السلام) ، هذا المعنى صدر عن السيد الحسني.

والحمد لله رب العالمين

أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم .

حجتي أمام اللّه ورسوله

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلى عَبْدِنا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَداءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ ﴾

أُشهد الله وملائكته ورسوله ورسله والأئمة المعصومين على ان الحق في الحسني والحسني من الحق وفي الحق وإلى الحق. ومن قرأ هذا البحث الوجيز البسيط وهو في شك فليأتيني بسورة من مثله ولن يأتيني بمثل ما جاء به الحسني من الحق وان كان مطمئناً به ولم ينصره فعليه لعنة الله والناس أجمعين وكما قال سيد الشهداء (من سمع واعيتنا ولم ينصرنا أكبّه الله على منخريه في نار جهنم) **انصروا الحسني ينصركم الله. (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم).**

(يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزؤون).

(وقفوهم إنهم مسؤولون).

(أنتم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم).

يا حجة أبن الحسن.. أدركنا.. أدركنا.. أدركنا.

(وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب سينقلبون والعاقبة للمتقين).

والحمد لله رب العالمين.

والصلاة على محمد الهادي الأمين.

وعلى الأئمة الهادين المهديين.

وعجل فرجهم الشريف آمين رب العالمين.

وانصر الحسني الموعود ومن والاه.. يا الله.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة السيد الحسني(دام ظله)	٣
الإهداء	٧
الحجج البالغة / الحجة الأولى	٨
الحجة الثانية	١٤
الحجة الثالثة	٢٣
الحجة الرابعة	٢٨
الحجة الخامسة	٣٦
الحجة السادسة	٤٧
حجتي أمام الله ورسوله	٨٠
الفهرس	٨٢